

استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية وأثرها فى تنمية مهارات مشاركة
المعرفة والاندماج فى المحادثات لدى طلاب كلية التربية النوعية

بحث مقدم من

أ.م.د/ نجلاء محمد فارس

كلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالى إلى تقصى أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على تنمية مهارات مشاركة المعرفة، ولاندماج فى المحادثات لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم، وتمثلت لاستراتيجيات المستخدمة فى (تصميم جلسات تفاعلية تزامنية - لاستجابات الوقتية لاسئلة الطلاب - استخدام أسئلة بنهايات مفتوحة)

استخدم البحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع مقارنة التطبيقين القبلى والبعدى، وجاءت نتائج البحث لتوضح وجود فرقاً دالاً احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مشاركة المعرفة لصالح التطبيق البعدى، وكذلك وجود فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاندماج فى المحادثات لصالح التطبيق البعدى، وقد أوصى البحث بتوجيه وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات تنظيم المناقشات الإلكترونية، لدورها القوى فى نجاح المناقشات وتحقيق أهدافها، والسعى لتعزيز اندماج الطلاب فى مجتمعات التعلم عن بعد، ومنها المناقشات لإلكترونية حتى يتأتى تحقيق لإستفادة القسوى من هذه المحادثات.

الكلمات المفتاحية . المناقشات لإلكترونية، مهارات مشاركة المعرفة ، لاندماج فى المحادثات .

Strategies for Organizing Electronic Discussions and Their Effect on Developing The Sharing Knowledge Skills and Engaging In Conversations Among Students of The Faculty of Specific Education Abstract.

The objective of the current research is to explore the effect of e–discussion strategies on the development of Knowledge sharing skills and engagement into the conversations of the students of the Education Technology department. The strategies used were (setting up synchronous interactive sessions – instant responses to students' questions – using open–ended questions). The research used the experimental approach with the one–group experimental design where there is a comparison of the pre and post applications. Results of the research showed the existence of a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications of the knowledge sharing scale in favor of the post application, as well as the existence of a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre and post application of the scale of engaging in conversations in favor of the post application. The research recommended directing and training faculty members on strategies for organizing electronic discussions, because of their effective role in the success of discussions and achieving objectives. Faculty members are also advised to enhance the engaging of students in distance learning communities, including electronic discussions in order to attain the best benefit of these conversations.

Key words: Electronic Discussions, Sharing Knowledge Skills, Engaging in Conversations.

مقدمة:

تعد المناقشات من أكثر الأساليب التشاركية شيوعاً لأنها تسهم في توصيل، وعرض الأفكار، وإبداء لآراء في ضوء حجج وبراهين، وقد أوصى الله تعالى رسوله الكريم، في قوله تعالى (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)¹ هى دعوة إلى الحوار والنقاش لإقناع.

وتعتمد المناقشة لإلكترونية على التفاعل، واستخدام أدوات لاتصال التفاعلية المتاحة من خلال لوحة المناقشة، أو صفحات الويكي حيث يتم طرح الموضوعات، ومتابعة لآراء، وطرح لاستفسارات من قبل الطلاب التى يستجيب لها المعلم أو بعض الأقران ممن لديهم خبرة سابقة مما يثرى المناقشة (Hou, Chang, and Sung, 2008)^٢

ولاحظ من منظور النظرية البنائية لاجتماعية أن المناقشات توجد فرصة للطلاب لبناء المعانى ولأفكار بشكل تعاونى، ودمج المعرفة الجديدة إلى تجاربهم السابقة، فالمناقشات بمثابة منصة لتفاعل الطلاب والمعلمين فى بيئة اجتماعية تتخطى حدود الزمان والمكان، وتشجع على التفكير والمشاركة البناءة. (Baran and Correia, 2009).

لذا يجب على المعلم التفكير فى طرق فعالة لتقديم المناقشات لإلكترونية، وأن يسعى لمساعدة الطلاب فى فهم المحتوى المنشور بسرعة، وأن يتأكد من أن عنوان المناقشة يشير بوضوح إلى المحتوى الذى سيتبعه، ومراجعة المنشور قبل رفعه، وعدم الخروج عن الموضوع، كذلك تجنب اللغة العامية فى الكتابة ذات لأغراض التعليمية، وعدم التحيز لنوع أو عرق.

كما يجب أن تنظم المناقشات، وتدار بشكل يضمن تحقيق النتائج المرجوة منها ففى كثير من الأحيان للاحظ أن الطلاب يجيبون على بعض الأسئلة المطروحة بطريقة تدل على عدم قراءتهم للمنشور المقدم من قبل المعلم جيداً، وكثيراً ما تظهر الردود سرعة واستجابة غير مخطط لها، ويجب أن يبذل الطلاب جهداً فى مشاركتهم وردودهم بطريقة تزيد من فهمهم لموضوع التعلم (Clawson, 2008).

ويرى ليبرمان (Lieberman, 2019) أن من قواعد تنظيم المناقشات لإلكترونية إعطاء الطلاب ردود فعل فى الوقت المناسب حول أدائهم فى المناقشة، لإعلامهم إذا كان أداءهم على المسار الصحيح أم لا، إضافة إلى أنه من الضروري تشجيع الطلاب على عرض آرائهم من خلال عروض تقديمية، ومقاطع فيديو، وخرائط مفاهيم، إضافة إلى النص المكتوب وهى أساليب من شأنها تعزيز فهم الطلاب.

1 - سورة النحل: ١٢٥

٢ - اتبعت الباحثي التوثيق ولإسناد المرجعي نظام لجمعية أمريكية لعلم النفس (A.P.A) لإصدار السادس حيث يذكر اسم المؤلف ثم سنة النشر ثم أرقام الصفحات.

و تحتاج المناقشات لإلكترونية إلى عناية خاصة من حيث التنظيم، ومعرفة الطلاب لما هو متوقع منهم عند مشاركتهم في النقاش بمعنى وضوح الأهداف لأكاديمية، وأن يعزز المعلم تعلمهم، ومشاركتهم بشكل مستمر، إضافة إلى وضوح التوجيهات والتعليمات وخاصة ما يتعلق باحترام آراء الغير، والالتزام بسياسة استخدام أدوات الويب(منصة العمل) التي تتم من خلالها المناقشات، وأن يشارك الجميع بانتظام في النقاش حيث يفضل أن تتم هذه المناقشات على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع، وأن يكون هناك فرصة لتبادل المعارف بين لأطراف المشاركة، مع إتاحة الفرصة لطلب المساعدة عند الحاجة إليها (Freeman, 2001).

وتعد المناقشات شكل من أشكال التعلم الجماعي فعند تنظيمها وإدارتها بشكل جيد تكون أكثر تحقيق لأهداف التعلم، كأن يقدم المعلم ملاحظات إيجابية للطلاب، ويمكن أن يستخدم الفكاهة الخفيفة في بعض الأحيان، ويحرص على استخدام أسماء الطلاب أثناء التفاعل معهم خاصة أنها تظهر أمام حساب كل منهم في ساحة النقاش، وأن يتجنب الطلاب التعليقات التي يمكن يكون بها تجاوز على زملائهم، وأن تقدم المساعدة من قبل المعلم في الوقت المناسب (Centre for Teaching Excellence, 2017).

ويمكن أن يرتبط تنظيم المناقشات لإلكترونية بعمليات طرح لأسئلة، والسعى إلى تحفيز المشاركة، وتشجيع الطلاب على عمل ملخصات للموضوع، وأن يستخدموا تقنيات سمعية وبصرية لعرض أفكارهم، فالمناقشة المنظمة تسهم في تحقيق تفاعل مرتفع من قبل الطلاب من حيث التعبير عن أفكارهم وربط الموضوع بتجاربه الخاصة (Clawson, 2008).

ورغم أن المناقشة لإلكترونية طريقة بسيطة (تقنياً) إلا أن لها أهمية قصوى تكمن في دعم مشاركة المعرفة بين الطلاب من خلال اعتماد نمط المناقشة على المزج بين لأسئلة ولأجوبة المرئية للجميع والتي تتطلب وثائق تؤكد الأفكار، وتعززها لتصل لجميع المشاركين، وتثرى خبراتهم المعرفية (Hardless, 2007).

وتعد ساحات النقاش فرصة لمشاركة المعرفة بين المتعلمين، وتعتبر مهارة من المهارات الملحة التي فرضتها طبيعة استخدام التطبيقات الرقمية وأنظمة التعلم الرقمي التي تتيح للطلاب مشاركة الموارد التي يحتاجونها عبر الويب، وتتطلب المشاركة الفعالة للمعرفة تنظيمًا دقيقًا، ومشاركة نشطة للطلاب داخل مجتمعات التعلم، كما تتطلب توفر استعداد، ورغبة لدى المجموعة في مشاركة تجاربهم مع الآخرين، وقد يكون ذلك دافع تحفيزي يحتاجون إليه ليصبحوا أعضاءً قيّمين في مجتمع التعلم عبر الإنترنت. وتسهم مشاركة المعرفة بشكل كبير في عملية تعلم الطلاب، وغالبًا ما يستخدم المعلمون أنشطة أكاديمية متنوعة لتشجيع مشاركة المعرفة بين الطلاب، وتعد ساحات النقاش عبر الإنترنت فرصة كبيرة لمشاركة المعرفة (Pappas, 2016).

وتعكس المشاركة الجيدة في المناقشات لإلكترونية وعى الطلاب بفوائد منتديات المناقشة، لذا بدأت أنظمة التعلم عبر الإنترنت في تقديم بعض الأدوات التعاونية المتزامنة مثل المراسلة الفورية والدرشة الحية ومؤتمرات الفيديو، وما إلى ذلك للاتصال في الوقت الفعلي، وهي أنظمة يمكن استخدامها لمشاركة المعرفة المتعلقة بموضوع المناقشة. (Majid, Yang, Lei, and Haoran, 2014)

ويسهم المناخ التنظيمي للمناقشات وما توفره من دعم وتحفيز في دفع الطلاب لمشاركة المعرفة مع بعضهم البعض، كذلك التوافق الشخصي بين أفراد مجموعة النقاش يدفع إلى المشاركة، وتبادل المعلومات والخبرات داخل ساحات النقاش كل ذلك يعزز من نواتج التعلم المرجو تحقيقها من خلال المناقشات (WAH, Menkhoff, LOH, and Evers, 2005).

ومن استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية استراتيجية تصميم جلسات تزامنية للمناقشة من خلالها يستطيع المعلم تقديم رؤى في الوقت الفعلي للطلاب لمساعدتهم على الفهم، ويمكنه أيضاً تقديم تعليقات فورية حول ادأؤهم مما يساعدهم في تقييمه وتحسينه.

كذلك من استراتيجيات تنظيم المناقشات طرح أسئلة بنهايات مفتوحة حيث يفضل استخدام أسئلة لا تسهم فقط في تعزيز المناقشات، وإتاحتها بشكل جذاب عبر الإنترنت، ولكن أيضاً تسهم في تحفيز عمليات التحليل، والبحث في الموضوعات التي تغطيها المناقشات، حيث تسهم المناقشات المفتوحة في تشجيع الطلاب على المشاركة بحرية دون قلق، ودون أن تؤثر مشاركاتهم على درجاتهم، وبالتالي تشجيعهم على المزيد من التفاعل، وتسمح بإجراء مناقشة متعمقة (Strang, 2015).

وتسهم ردود الفعل السريعة والفورية أثناء استفسار الطلاب في ازالة لارتباك والحيرة والتخبط لديهم، فردود الفعل لإيجابية من المعلم تشجع وتحفز الطلاب على أن يكونوا مشاركين نشطين، لذلك فإن المعلم عندما يزود الطلاب بتعليقات بناءة يساعدهم ذلك في معالجة لأفكار، والمعلومات الجديدة، وتحسين الكفاءة الذاتية، ويمكن لردود فعل المعلم والتي تعد تغذية مرتدة فورية أن تسهم في تقييم الطلاب، مما يساعد في تصويب لأداء، وتؤثر ملاحظات المعلم على الطلاب في تحقيق أهداف المناقشات، وتحسين نتائج التعلم، ويمكن النظر إلى أن رد فعل المعلم الفوري على أنه دعامة تعليمية تقدم للطلاب أثناء التعلم وذلك يتفق مع نظرية فيجوتسكي حول "منطقة النمو القريبة" والتي يصل إليها الطالب نتيجة للدعم الذي يقدم له من قبل المعلم أو لاقتران.

ويعد من أبرز سمات المناقشات لإلكترونية الجيدة تحقيق لاندماج في التعلم لدى المشاركين، حيث يشار إلى الاندماج على أنه عملية نفسية تنطوي على الاهتمام، واستثمار الجهد، وتوجيهه نحو التعلم لمحاولة فهم وإتقان المعارف والمهارات التي يسعى العمل لأكاديمي لتحقيقها (Klem and Connell, 2004).

وينظر إلى لاندماج في مهمات التعلم على أنه عامل رئيس في النجاح الدراسي، فعلى المدى القصير يُبنى بمستوى تعلم، وتحصيل أعلى لدى الطلاب، أما على المدى البعيد فإنه يُبنى بنمط المواظبة على العمل لأكاديمي (Cheryl and Elizabeth, 2006).

مما سبق تتضح أهمية المناقشات لإلكترونية والدور الذى تحققه فى عمليات التعلم خاصة إذا ما نظمت وأديرت بشكل جيد، وتتضح أيضاً علاقتها بمهارات مشاركة المعرفة التى أصبحت ضرورة عصرية.

لاحساس بالمشكلة

جاء للاحساس بالمشكلة البحث الحالى عندما لاحظت الباحثة إنتشار المناقشات لإلكترونية لدعم عملية التعلم، وخاصة من خلال عديد من المنصات والتطبيقات، لإ أن هذه المناقشات حتى توتى ثمارها لا بد وأن تتم بشكل ممنهج، ومنظم ويتم إدارتها بشكل جيد وفق أسس، ومعايير ترتبط بعمليات طريقة طرح لأسئلة وآليه التواصل، والمشاركة والتعليق مما قد يسهم فى اندماج الطلاب فيها بالشكل الذى يجعلهم نشطين وفاعلين طوال الوقت، أما إذا تمت بشكل عشوائى فقد يؤثر ذلك على تحقيق لأهداف المرجوة ويهدر وقت المعلم والمشاركين دون فائدة تذكر.

من ناحية أخرى لاحظت الباحثة أهمية مهارات مشاركة المعرفة فى عصر أصبحت فيه المعرفة ثروة حقيقية لكل من يدرك قيمتها، حيث يقاس تقدم الشعوب بمدى املاك افرادها للمعرفة، فالمعرفة هى الطاقة التى تشحن العقول سعياً للانجاز، والتقدم، وأصبح اكتساب المعرفة، وادارتها، ومشاركتها نشاط أساسى فى الحياة اليومية، أما بين الطلاب فإن مشاركة المعرفة يسمح بتدفق المعلومات بينهما، سواء عند البحث عنها أو تلقيها من لآخرين ومحاولة دمجها بخبراتهم السابقة.

وقد جاءت نتائج عديد من الدراسات لتؤيد ضرورة لاستخدام المنظم والمهيكل للمناقشات لإلكترونية فقد أكدت نتائج دراسة سترانج (Strang, 2015) أن المناقشات لإلكترونية المنظمة تعتمد على تقديم أسئلة ترتبط بمواضيع التعلم، واحتياجات الطلاب، وخياراتهم فى الحياة الواقعية، وتحرص على إيجاد حواراً مفيداً وجذاباً بين الطلاب، كذلك توفير أسئلة تحفزهم على ربط موضوعات التعلم بتجاربههم الشخصية، وتقترح سيناريوهات لمواقف قد يواجهونها فى المستقبل.

أما دراسة هاردليس (Hardless, 2007) فترى أن المناقشة الإلكترونية تمثل حلاً لتبادل المعرفة ذات الصلة بين الطلاب ذوى الاهتمام المشترك، وتحقيقاً لهذه الغاية يجب على المعلم عرض الجوانب الرئيسة للمناقشة، وأن يحرص على عمل ملخص لها فى نهاية الجلسة الحوارية، وفى حالة خروج النقاش بعيداً عن الفكرة لأساسية يؤكد على طلابه لالتمام بالموضوع، وتقديم عبارات توجيهية تؤكد على الهدف المطلوب.

كما أجريت دراسة على طلاب الماجستير فى التعلم لإلكترونى الذى تديره جامعة إنديرة بالمملكة المتحدة لتحديد واكتشاف فعالية لاستراتيجيات المختلفة لتحفيز الطلاب على المشاركة بنشاط فى منتديات المناقشة عبر لإنترنت" فجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أنه يفضل أن تكون موضوعات المناقشة ذات صلة ومغزى وتتفق واحتياجات الطلاب لتحفيزهم على المشاركة بنشاط فى المناقشة، وأن تتضمن أنشطة متنوعة ومتعددة لأبعاد تعزز التفاعل بين الطلاب، وإبقائهم مشاركين، وإيجابيين فى المناقشة (Nishakumari, 2009).

كذلك أكدت دراسة إكسيا وآخرين (Xia, Fielder, and Siragusa, 2013) على أن هناك حاجة للعمل بنشاط لتعزيز المشاركة في حلقات النقاش، ويجب توفير الحافز للطلاب بالمشاركة في مناقشات مثمرة ولضمان أن تكون تلك المشاركات منتجة وفعالة، إلا أنه يوجد تحديان رئيسيان في البحوث التي أجريت مؤخراً على المشاركة في المناقشات، أولهما: كيفية ضمان لاستمرار في المشاركة في المنتدى، والثانية: كيفية ضمان جودة المناقشات وفعاليتها.

وأظهرت دراسة واه وآخرون (Wah, et al, 2005) أنه أثناء تحليل مشاركات الطلاب عبر المناقشات الإلكترونية وجد أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في قدراتهم العملية هم أقل احتمالاً لمشاركة المعرفة مع أقرانهم عندما يرون أن هناك القليل من المكافآت أو عندما لا يهتم المعلم بمشاركتهم، بينما يميل الطلاب ذو الكفاءة المنخفضة إلى مشاركة معارفهم بغض النظر عما إذا كانت هناك حوافز تنظيمية للقيام بذلك .

في حين تشير دراسة أخرى إلى أن من أسباب مشاركة المعرفة ومحاولة لاندماج مع الآخرين المواقف والمعتقدات الفردية (الدوافع الجوهرية)، مثل لإيثار ولاستمتاع أثناء المشاركة ؛ توجيه التعلم ولأداء؛ ثقة الفريق والتماسك؛ إضافة إلى الدوافع الخارجية مثل التعزيز والمكافآت، وأكدت الدراسة أن المعرفة السابقة للطالب وسياق التعلم تعد عوامل إيجابية مهمة لتحفيز الطالب على مشاركة معارفهم. (Sriratanaviriyakul, and El-Den, 2017)

أما دراسة إيرينج (Erping, 2006) فقد أوصت بضرورة تقصي مستويات اندماج في المناقشات لإلكترونية خاصة وأن عملية اندماج في التعلم تعد عنصراً حاسماً لبناء الفهم، والمعرفة الجديدة، وأكدت على ضرورة تحليل عملية اندماج ولاققتها بأنواع التفاعلات التي تحدث خلال المناقشات لإلكترونية. بينما تؤكد دراسة بيجاتل ووليمز (Bigatel and Williams, 2014) أن اندماج الطلاب يعد مؤشراً قوياً على استمرار واستكمال التعلم، لذا توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تشجع على مشاركة الطلاب، ولأنهماك في التعلم حيث أن اندماج الطلاب في التعلم هو السبيل الوحيد لضمان استمرار الطلاب في التعلم عبر الويب.

كذلك اجرت الباحثة دراسة استكشافية على طلاب قسم تكنولوجيا التعليم عددهم ٣٢ طالب وطالبة حول آرائهم في المناقشات لإلكترونية التي قدمت لهم في الفترات الدراسية لأخيرة اتضح منها:

- اتفق وبنسبة (٨٧,٥ %) على بند (يحدث في كثير من الأحيان تزاخم في حلقات النقاش يفقدني الفكرة لأساسية).

- اتفق وبنسبة (٧٥ %) على بند (تحفيز المعلم المستمر والوقتي يشجعنا على لاستمرار في المحادثات وتقصى لأفكار).

-اتفق وبنسبة (٧٨٪) على بند (دخول المعلم على فترات متباعدة فى المناقشات غير التزامنية يفقدنا الحماس).

-اتفق وبنسبة (٧٥٪) على بند (أرى أن المناقشات الإلكترونية غير المدارة بشكل جيد تضيع الوقت).
 مما سبق تحددت مشكلة البحث الحالى فى السعى لعلاج ضعف المناقشات لإلكترونية فى تحقيق العائد منها بسبب عدم اتباع استراتيجيات توجيهه محدد من قبل المعلم، لذا يسعى البحث إلى وضع استراتيجيات تنظيمية للمناقشات لإلكترونية، وقياس أثر ذلك على مهارات مشاركة المعرفة، ولاندماج فى المحادثات.
أسئلة البحث. يسعى البحث الحالى لإجابة على لأسئلة التالية:

١. ما التصميم التعليمى للمناقشات لإلكترونية المنظمة وفق استراتيجيات معينة لقياس أثرها على تنمية مهارات مشاركة المعرفة ولاندماج فى المحادثات لدى طلاب كلية التربية النوعية؟

٢. ما أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على مهارات مشاركة المعرفة لدى طلاب كلية التربية النوعية؟

٣. ما أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على لاندماج فى المحادثات لدى طلاب كلية التربية النوعية؟

أهداف البحث. يهدف البحث الحالى إلى علاج القصور فى مهارات مشاركة المعرفة ولاندماج فى المحادثات عن طريق مايلى.

- تعرف استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية.

- تقصى أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على مهارات مشاركة المعرفة.

- الكشف عن أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على لاندماج فى المحادثات.

أهمية البحث. ترجع أهمية البحث الحالى إلى مايلى:

▪ توجيه نظر لأساتذة بالتعليم الجامعى إلى أهمية المناقشات لإلكترونية وآلية ضبطها وتنظيمها للحصول على نواتج تعلم جيدة.

▪ القاء الضوء على مهارات مشاركة المعرفة باعتبارها من المهارت العصرية التى فرضتها الثورة الرقمية والتكنولوجية.

▪ قد تسهم نتائج البحث فى تعزيز لإفادة من اجراءات، واستراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية فى مجال التدريس الجامعى، وتحقيق الاستفادة القصوى من تلك المناقشات.

حدود البحث. تمثلت حدود البحث فى.

-الحدود الموضوعية يقتصر البحث الحالى من حيث الحدود الموضوعية على.

استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية وهى (تصميم جلسات تفاعلية تزامنية - لاستجابات الوقتية لأسئلة الطلاب - استخدام أسئلة بنهايات مفتوحة)، محتوى المناقشات اقتصر على مقرر " تصميم المواقف التعليمية".

-الحدود البشرية.مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم - بكلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي.

-الحدود المكانية. اللقاءات التعريفية بالبيئة مع الطلاب تمت بقسم تكنولوجيا التعليم .كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي.

-الحدود الزمانية. الفصل الدراسى لأول فى الفترة من ١٠/١١/٢٠٢٠ إلى ٢٠/١٢/٢٠٢٠

مصطلحات البحث. حددت الباحثة التعريفات لإجرائية لمصطلحات البحث كما يلى.

استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية. مجموعة من لاجراءات التى يتبعها المعلم (تصميم جلسات تفاعلية تزامنية - لاستجابات الوقتية لاسئلة الطلاب - استخدام أسئلة بنهايات مفتوحة) لتنظيم العمل داخل المناقشات لإلكترونية مما يحقق أهداف التعلم، ويدعم مهارات مشاركة المعرفة بين طلاب تكنولوجيا التعليم ويساعد فى تحقيق اندماجهم فى المحادثات.

مهارات مشاركة المعرفة. مهارات تقاسم المعرفة بين طلاب قسم تكنولوجيا التعليم أثناء المناقشات الإلكترونية مما يسهم فى البناء المتعمد للمعرفة تأكيداً للتواصل المعرفى وسعياً لإنشاء موارد مشتركة. لاندماج فى المحادثات. انهماك الطلاب فى المحادثات من خلال المناقشات لإلكترونية المنظمة، وذلك من خلال إبداء الرأى وبذل الجهد، والمثابرة، ومشاركة المعرفة.

الإطار النظرى. يتناول الإطار النظرى المناقشات الإلكترونية، واستراتيجيات تنظيمها، ومقترحات لتحسينها، وكذلك مفهوم مشاركة المعرفة وأهميتها، وآليات التى تسهم فى احداث مشاركة فعالة للمعرفة، إضافة إلى مفهوم لاندماج و سبل دعم علمية لاندماج فى المحادثات.

المناقشات لإلكترونية.

ويشار إلى المناقشات الإلكترونية على أنها تبادل للأفكار، والآراء بين أفراد يتشاركون فى الحوار، وهى وسيلة مثالية للتعلم فى سياقات اجتماعية، لأنها تدعم كلاً من التفكير والتعاون اللازمين للتعلم (Andresen, 2009)،

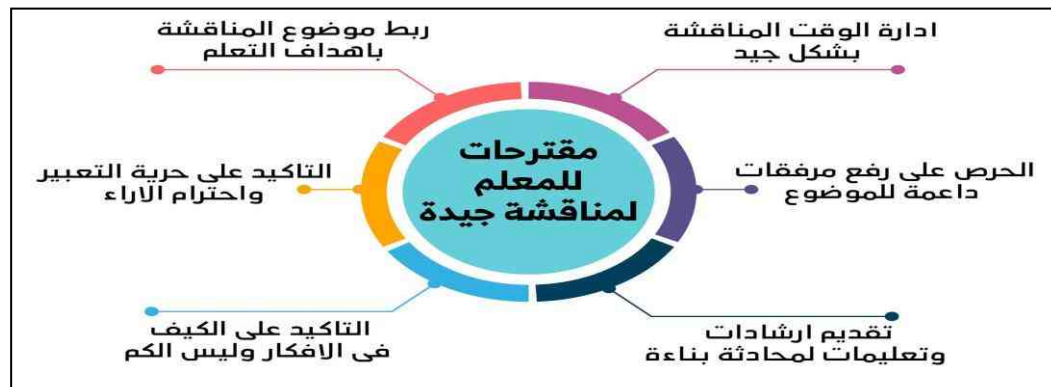
وتعتمد المناقشة لإلكترونية على التفاعل، واستخدام أدوات لاتصال التفاعلية المتاحة مثل لوحة المناقشة، أو صفحات الويكي حيث يتم طرح الموضوعات، ومتابعة آراء عبر منصات النقاش، وارسال لاستفسارات من جميع الطلاب للمعلم، وتلقى لاستجابات عليها بشكل مباشر وسريع (Hou, Chang, and Sung, 2008)

وتؤكد النظرية البنائية لاجتماعية على إعطاء الفرصة للمتعلم لاكتساب، وإنتاج المعرفة فى أطر اجتماعية، حيث يؤكد فيجوتسكى على أن البيئة الاجتماعية لها دوراً كبيراً فى التطور المعرفى، ويتحقق

ذلك من خلال المناقشات و بيئات التعلم التشاركية التي تتيح لاندماج مع المجموعة، ولاستفادة من خبرات الآخرين، واكتساب المعرفة من خلال التعاون، والمشاركة، وتفاعل الأقران، كما تشير النظرية إلى أن التعلم عملية نشطة يعمل فيها الطلاب لبناء معرفتهم من خلال ربطها بتجاربيهم السابقة، وذلك من خلال مواقف حقيقية تعتمد على التفاعل مع البيئة لاجتماعية (Brindley, Walti, and Blaschke, 2009).

مقترحات للمعلم لمناقشة إلكترونية جيدة.

- إرفاق صور ، وفيديوهات، روابط، روابط، واستخدم الوسائط لتوضيح نقاط معينة.
- منح الطلاب "مساحة" للرد على بعضهم البعض.
- توجيه الطلاب للتعلم أكثر والتفكير النقدي في الموضوع خارج ما يتم توفيره في مواد تعليمية للمقرر.
- المحافظة على مناقشة مركزة تلخص بشكل دوري ما يجب القيام به.
- تشجيع حوار الطلاب من خلال طرح أسئلة تحفز على التفكير والمناقشات التأملية المعمقة وتحمل الطلاب مسؤولية تفكيرهم.
- دم تشجيع المنافسة بين الطلاب لأن المنافسة تخلق فائزين وخاسرين. يمكن أن تؤدي المنافسة والمقارنات إلى خلق مشاعر مؤذية أو تنفير وانصراف بعض الطلاب، ولذا يجب التشجيع على الأنشطة الجماعية والجهود التعاونية. (Wiley Education Services, 2019)
- اما سترانج (Strang, 2015) فيضع بعض المقترحات مثل بدأ مناقشة ب (لماذا ، كيف، تخيل، افترض، توقع، احكم، برر ...)، تجنب الحدة أو لافراط في النقد، يجب أن يحدد المعلم شكل الموقف هل هو (سؤال) أو بدء محادثة مفتوحة (مناقشة) لإشارة إلى نوع المنشور الذي سيقوم برفعه برمز، بحيث يمكنه بسهولة العثور على منشورات السؤال أو المناقشة، وتحديد أيقونة أو علامة لاستفهام منشورات السؤال، وتحدد أيقونة فقاعات المحادثة منشورات المناقشة.
- بينما يرى (روبر ، ٢٠٠٧) ضرورة تجنب المناقشة المزدهمة بالمحتوى عند زيادة المشاركات، والردود على المعلم أن ينشئ سلسلة مناقشات جديدة، ويطرح أسئلة استقصائية تشجع على البحث.
- ويضع البحث الحالي عدة مقترحات تثرى المناقشات الإلكترونية.



شكل (١) مقترحات للمعلم لإجراء مناقشة إلكترونية جيدة

استراتيجيات تنظيم المناقشات الإلكترونية.

يرى سترانج (Strang, 2015) أن من استراتيجيات تنظيم المناقشات الإلكترونية ما يلي.

- التبادل الديمقراطي للأفكار . يعد توفير وقت متساو لجميع الطلاب للمشاركة في منتدى النقاش، وحرية التعبير عن آرائهم، وكتابة التعليقات من أبرز استراتيجيات تنظيم المناقشات.
- تصميم مناقشات تشجع على البحث. تحقق عمليات البحث في موضوعات التعلم مستوى أعمق من الفهم، كذلك تشجيعهم على تقديم نتائجهم بشكل فردي أو جماعي، أيضاً طلب مراجعة الأحداث الجارية وإعداد مقالاتهم التحريرية أو مقالاتهم استجابة لذلك، وربط مواد التعلم بتلك لأحداث وبالمواقف الحياتية.
- إدارة الوقت وإتاحة الفرصة لعرض ردود وآراء المشاركين: نظراً لأن منتديات النقاش تحدث بالكامل عبر الإنترنت، يتمتع الطلاب بالمرونة لإضافة مدخلاتهم عندما يكونون مستعدين لذلك، ويختار البعض لإجابة على لأسئلة على الفور، بينما يفضل البعض لآخر التفكير في إجابات لآخرين أولاً، وغالباً ما يشعر طلاب المرحلة الجامعية براحة أكبر عند مناقشة الموضوعات عبر الإنترنت بعد قراءة وجهات نظر زملائهم لأكثر خبرة.

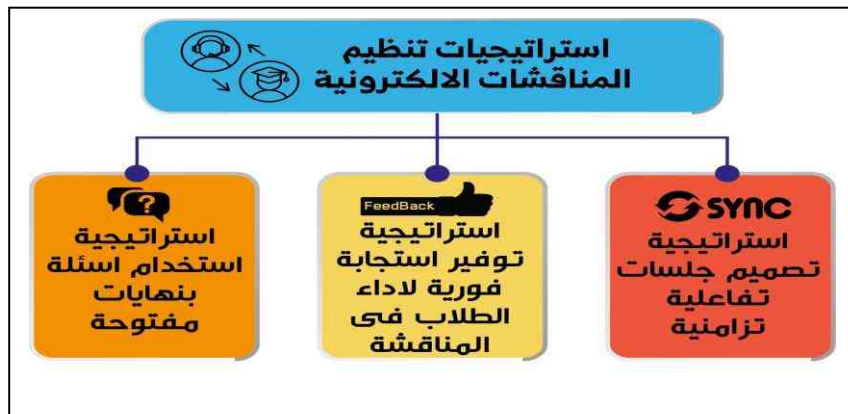
- استخدام أسئلة تتجاوز المعرفة المباشرة وأن تكون وسيلة لإنشاء مجتمع معرفة.

- من المهم التحقق من معرفة الطلاب بالمفاهيم الأساسية التي يغطيها الموضوع، ويفضل استخدام أسئلة لا تسهم فقط في تعزيز مناقشة جذابة عبر الإنترنت، ولكن أيضاً تتطلب تحليلاً ومزيداً من البحث في الموضوعات التي تغطيها المحاضره، وجعل المناقشة وسيلة للتواصل والتفاعل بين الطلاب تشجعهم على الوعي بالذات، وتطوير الشعور بالانتماء للجماعة، وزيادة المشاركة في التعلم.
- تحديد أدوار كل عضو في المجموعة.

من لأمر التي تيسر العمل في ساحة النقاش، والتي تجعل الطلاب متحمسين هي توزيع أدوار الطلاب مثل أن يكون هناك (منسق، ومراسل، ومدير للوقت).

مما سبق يستخلص البحث الحالي ثلاث استراتيجيات لتنظيم المناقشات الإلكترونية.

تتضح من شكل (١) ويورد البحث تفصيلاً لها في العرض التالي.



شكل (٢) استراتيجيات تنظيم المناقشات الإلكترونية كما يحددها البحث الحالي

(١) استراتيجية تصميم جلسات تفاعلية تزامنية.

المناقشات التزامنية هي جلسات للتفاعل في الوقت الحقيقي الفعلى لا يشترط فيها التواجد في ذات المكان، حيث لاستفادة من صفات الديناميكية للتعلم المتزامن، ويمكن للمعلم إجراء حوار مع المتعلمين في الوقت الفعلى فإذا كان لدى أى متعلم سؤال فيمكن الإجابة عليه بشكل فوري وسريع، ويمكن أيضًا تقديم مزيد من أنشطة التدريب في الوقت الفعلى، حيث أن عمل مناقشات في الوقت الفعلى يتيح فرصة للطلاب للتعلم والعمل معًا مما يمنحهم قدرة على التفاعل مع المحتوى والمعلم وبعضهم البعض بطريقة يصعب أن تتحقق في المناقشات غير المتزامنه، ولا يقتصر الأمر على قدرة المعلم على تقديم رؤى في الوقت الفعلى للطلاب لمساعدتهم على الفهم، بل يمكنهم أيضًا الحصول على تعليقات فورية حول جودة تعليمهم من أجل تحسين أنفسهم.

(٢) استراتيجية توفير استجابات فورية لاداء الطلاب في المناقشة.

يرى نيشاكيومارى (Nishakumari, 2009) أن المعلم يمكنه أن يحقق هدفه من المناقشات لإلكترونية عند الإجابة على رسائل الطلاب بشكل فوري وسريع، مما يشعرهم بأنهم ذو أهمية، ولهم أولوية في لاستجابته لرسائلهم، وقد يساهم في تحفيزهم على لاندماج في المناقشات، لذا يوصى بضرورة الدخول إلى منتديات المناقشة كل يوم من أجل مواكبة المحادثات الطلابية.

يفضل مع لاستجابة الوقتية استخدام تقييمات جذابة، وذات صلة بحياة الطلاب، فمن خلال استخدام منتديات المناقشة يمكن قياس فهم الطلاب لمفهوم معين، وقدرتهم على تطبيقه في مواقف حقيقية، ومحاولة ربط محتوى الدورة إما بالأحداث الجارية أو بحياة الطلاب وعملهم، ولن يعتمد هذا فقط على ما تعلموه من الفصل، ولكن أيضًا على ما جمعه من تجاربهم الحياتية، ويمكن أن يقدموا مقالات أو مقاطع فيديو أو مواد أخرى كتطبيق على ما تم تعلمه.

(٣) استراتيجية استخدام اسئلة بنهايات مفتوحة.

يفضل أن تكون موضوعات المناقشة فعالة، ومفتوحة النهاية، ومصممة لتشجيع الطلاب على اتخاذ موقف بشأن القضايا المعروضة للرد عليها، كذلك يتطلب التفكير المنظم، وتطبيق المفاهيم المقدمة بمحتوى التعلم الذى يدور حوله النقاش، وإذا كان هناك اختلاف في الرأى يجب عرض أسباب، ومبررات مدروسة بعناية لدعم التعليقات المقدمة، وتشجيع التفكير النقدي.

كما تساهم المناقشة المفتوحة في تشجيع الطلاب على المشاركة بحرية دون قلق دون أن تؤثر مشاركتهم على درجاتهم، وبالتالي تشجيعهم على المزيد من التفاعل، وتسمح بإجراء مناقشة متعمقة، تحقق أهداف التعلم، ويمكن أن يدفع سؤال المناقشة الجيد الطلاب إلى التفكير في موضوع معين، والتوسع فيما يتجاوز الحقائق المعطاة لعلو على ذلك يوجه سؤال المناقشة الفعال الطلاب إلى تطبيق، وتوليف المفاهيم التي يتم تناولها في الفصل الدراسي في مواقف حياتية.

فنيات نشر الطلاب داخل المحادثات الإلكترونية.

جدول (١) فنيات نشر الطلاب فى المناقشات الإلكترونية كما يحددها البحث الحالى

م	الفنية	توضيحها
١	مخاطبة الزلاء بأسمائهم	عند التفاعل مع الزلاء أثناء للحادثة يفضل مخاطبتهم باسمائهم لأن ذلك يحدث جو من لألفة والود بين الطلاب -اجعل تعليقك ينتهى بسؤال حتى يحدث لاندماج فى للحادثة يفضل طرح سؤال فى نهاية المنشور مما قد يثرى المناقشة قد يكون شئ تريد معرفة وجهة نظر زملائك فيه
٢	عند التعليق والنشر	-تأمل الأفكار المطروحة يفضل الا يكون رأيك مجرد مؤيد أو معارض لأراء الآخرين حيث يجب إلقاء نظرة متأمله على ما يعرض الأقران ثم إبداء رأيك به، يجب أن تكون قادرًا على الاستجابة الموجهه الهادفة والتفكير الجيد التركيز على الفكرة باختصار اذا شاركت نشر فكرة او منشور يفضل جعلها قصيرة وواضحة وذات مغزى لأن الرسائل الطويلة يصعب قراءتها ويشعر القارئ بالملل
٣	عدم التخوف من طرح وجهة النظر	يمكن طرح وجهة نظرك حتى ولو اختلفت مع الآخرين بشكل لطيف وودود دون حدة فى الكلام مع دعم رأيك بأدلة
٤	التوقيت	يفضل ان يشارك الطالب فى الوقت المحدد والا يكتفى بالتعليق على المنشور فى اللحظة الأخيرة

وتسهم المناقشات لإلكترونية فى تدوير المعلومات حول موضوع معين، وذلك لتحليل وتقييم المعلومات للوصول إلى نتائج نهائية، ولاتفاق حول استنتاجات عامة(نبيل عزمى، ٢٠١٤، ص ٢٨٠) مما يؤكد على دور المناقشات لإلكترونية فى تداول المعرفة ومشاركتها بين الطلاب مما يسهم فى توسيع خبراتهم ولاستفادة من بعضهم البعض، فمشاركة المعرفة فى حد ذاتها غاية وهى من مهارات القرن الحادى والعشرين. مشاركة المعرفة.

تعد مشاركة المعرفة نشاط يتم من خلاله تبادل المعرفة (أى المعلومات أو المهارات أو الخبرة) بين لأفراد و لأصدقاء ولأقران، والمجتمعات، ويتشارك الناس المعرفة من خلال عديد من القنوات مثل المحادثات، والاجتماعات، وجلسات التعلم، وورش العمل، ومقاطع الفيديو، ووسائل الاتصال الأخرى. ولقد أدركت المنظمات أن المعرفة تشكل قيمه غير ملموسه لايجاد المزايا التنافسية والحفاظ عليها، حيث

دعم أنشطة تبادل المعرفة بشكل عام بواسطة أنظمة إدارة المعرفة، ومع ذلك لا تشكل التكنولوجيا سوى عامل واحد من عديد من العوامل التي تؤثر على مشاركة المعرفة في المنظمات، وتشكل مهارات مشاركة المعرفة تحديًا كبيرًا في مجال إدارة المعرفة لأن بعض الأفراد يميلون إلى مقاومة مشاركة معارفهم مع الزملاء .

وتعرف مهارات مشاركة المعرفة KSS (knowledge sharing skills) على أنها "سلوك لأفراد لتوفير المعلومات المهمة والمعرفة لمساعدة الآخرين والتعاون معهم لحل المشكلات أو تطوير أفكار جديدة أو تنفيذ السياسات أو لإجراءات (Wang, And Noe, 2010)

كما تعرف مهارات مشاركة المعرفة على أنها مهارات تقاسم المعرفة أثناء التفاعلات لاجتماعية للمشاركة مع الأفراد في البناء المتعمد للمعرفة تأكيدًا للتواصل الاجتماعي، والذي يعد شرطًا أساسيًا لغرض إنشاء الموارد ومشاركتها (Sriratanaviriyakul, and El-Den, 2017)

كذلك ينظر إلى مهارات مشاركة المعرفة على أنها مهارات متغيرة بشكل كبير تعتمد على العوامل الفردية مثل السياق التنظيمي، والخصائص الشخصية، والجماعية، والثقافية، والفردية، والعوامل التحفيزية، ومعتقدات لأشخاص (Cabrera, Collins, and, Salgado, 2006).

أهمية مهارات مشاركة المعرفة. يمكن تحديد أهمية مهارات مشاركة المعرفة فيما يلي:

-تحقق أقصى استفادة من المعرفة وتعزيز الإنتاجية والكفاءة: نظرًا لأن جميع المتعلمين يجب أن يشاركوا في تجربة تبادل المعرفة الخاصة بهم، فإن كل متعلم لديه فرصة لتقديم، وتلقي معلومات، ورؤى قيمة لتحسين كفاءة التعلم، ويمكن الاعتماد على المناقشات القيمة عبر الإنترنت التي تشجع على التعاون، والتعلم من

خلال تدفق المعرفة لدعم عمليات مشاركة المعرفة.

- تسهم مهارات مشاركة المعرفة في تحفيز المتعلمين على لعب دور نشط في المناقشات لإلكترونية: حيث تمنحهم فرصة للمساهمة في المحادثات، وتبادل أفكار، وطرح لأسئلة، وتحفيزهم على المشاركة بنشاط في مواد التعلم التي يتفاعلون معها، والاحتفاظ بالمعرفة، وتحليل نتائج أنشطة التعلم الحالية وتخصيص برامج جديدة بناءً على الأهداف والغايات التي تتناسب مع الاحتياجات المستقبلية للمتعلمين.

-تعد مشاركة المعرفة عملية تعاونية، حيث أن إنشاء ثقافة مشاركة المعرفة يمنح المتعلمين وصولاً مباشرًا إلى ردود فعل الأقران، ويمنح معلمهم مزيدًا من التبصر في المعرفة الحالية أو فجوات التي قد تكون موجودة لديهم، وللاستفادة من هذه المعلومات في محاولات التطوير، والتحسين لتلبية احتياجات المتعلم بشكل أفضل.

-تشجيع ثقافة مشاركة المعرفة بين المتعلمين و التواصل بشكل مفتوح مع بعضهم البعض، مما يمنحهم حرية التحكم في مشاركة آراء والخبرات لتضخيم قاعدة المعرفة الجماعية.

-مشاركة المعرفة يزيد من مشاركات المتعلم عبر الإنترنت، وتظهر نشاطه، وتشجع على التعاون وتبادل

لأفكار.

-تمنح مشاركة المعرفة المتعلمين عبر الإنترنت القدرة على مشاركة الأفكار وطرح الأسئلة فيصبحون أكثر حماساً للمشاركة في التعلم الإلكتروني لديهم أيضاً الفرصة لتخصيص تجربة التعلم الإلكتروني بناءً على أهدافهم وغاياتهم.

-يستطيع المتعلمون عبر الإنترنت التواصل بشكل مفتوح مع أقرانهم، مما يسمح لهم بالعصف الذهني دون قيود. فهم أحرار في مشاركة آرائهم وخبراتهم من أجل توسيع قاعدة المعرفة الجماعية، يسير تبادل المعرفة جنباً إلى جنب مع ثقافة التعلم الداعمة (Pappas, 2016).

يؤكد بياجيه على عملية النمو المعرفي، وأن التعلم عملية بنائية نشطة، ومستمرة تتضمن استمرارية إعادة بناء الهياكل المعرفية، وتشكيلها نتيجة التفاعل بين المعلم والطلاب حيث تتكون الأفكار، والمفاهيم الجديدة من خلال لاحتكاك بخبرات لآخرين لكن بتفسيرات شخصية لذا يجب أن تتاح فرص التفاعل، وتبادل المعاني لنمو المتعلم وتعديل ابنيته المعرفية(عايش محمود زيتون، ٢٠٠٧، ص ٣٩) ويظهر ذلك واضحاً من خلال المناقشات لإلكترونية حيث تتاح للمتعم فرصة مشاركة المعرفة، وإبداء الرأي، ولاستفادة من آراء لآخرين، وخبراتهم.

وتشير النظرية البنائية لاجتماعية إلى أهمية إعطاء الفرصة للمتعم لاكتساب، وإنتاج المعرفة في أطر اجتماعية، حيث يؤكد فيجوتسكي على أن البيئة لاجتماعية لها دور كبير في التطور المعرفي، ويتحقق ذلك من خلال بيئات التعلم التشاركية التي تتيح لاندماج مع الجماعة ولاستفادة من خبرات لآخرين، واكتساب المعرفة من خلال التعاون، والمشاركة، وتفاعل الأقران، كما تشير النظرية إلى أن التعلم عملية نشطة يعمل فيها الطلاب لبناء معرفتهم من خلال ربطها بتجاربهم السابقة، وذلك من خلال مواقف حقيقية تعتمد على التفاعل مع البيئة لاجتماعية (Brindley, Walti, and Blaschke, 2009).

لآليات التي تسهم في احداث مشاركة فعالة للمعرفة. يحدد باباز (Pappas, 2016) ثلاث آليات تشجع الطلاب على مشاركة المعرفة.

• إنشاء مكتبة موارد مركزية على الإنترنت.

يعد التعاون الجماعي عبر الإنترنت جزءاً أساسياً من عملية التعلم، فهناك أوقات يحتاج فيها المتعلمون عبر الإنترنت إلى وصول سريع إلى المعلومات و تساعد مكتبة الموارد المتعلمين في توسيع معارفهم وبناء مهاراتهم بشكل غير متزامن، وتعد مقاطع الفيديو الخاصة بالتعليم المصغر عبر لإنترنت والمحاكاة والعروض التقديمية، والرسوم البيانية إضافات مثالية يمكن أن تشجع المتعلمين على أن يسهم كل منهم في بناء تلك المكتبة بموارد تساعد في عملية التعلم، وتكون متاحة لأقران.

- تحديد مصادر المعرفة لدى الطلاب.

كل متعلم لديه مصادر معرفة قيمة يحاول المعلم اكتشاف ما يعرفه المتعلمون أثناء تعلمهم من خلال الانترنت، وما لديهم من موارد يقدمونها لأقرانهم، وبمجرد تحديد مصادر المعرفة الخاصة بكل متعلم يقوم المعلم بدعوة المتعلمين لإنشاء مواد التعلم الخاصة بهم.

- إنشاء مجتمعات التعلم عبر الإنترنت.

اس تخدام منتديات النقاش، وشبكات التعلم لاجتماعية، والمدونات كمنصات لإيجاد مجتمعات التعلم عبر الإنترنت حيث تتيح هذه الأدوات للمتعلمين التعاون مع أقرانهم ومشاركة المعلومات الحيوية.

ويؤكد كلين وكونيل (Klem and Connell, 2004) على أن انهماك الطلاب في المناقشات الإلكترونية يتوقف على رعاية معلمهم وسهولة الوصول إليهم، بحيث يزود هؤلاء المعلمون طلابهم بالتغذية الراجعة، ويقدمون المساعدة لكل طالب بشكل مباشر، ويظهرون قدرًا من الاهتمام بهم داخل السياقات التعليمية وخارجها مما يسهم في تحقيق العائد من المناقشات.

لاندماج فى المحادثات.

مفهوم لاندماج. هو عملية نفسية تشير إلى لانتباه، ولاهتمام، واستثمار القدرات، وبذل الجهد من قبل الطلاب أثناء عملية التعلم (Klem and Connell, 2004) ويعرفه باكر وآخرون (Baker, Clark, Maier and Viger, 2008) على أنه لانهماك النشط فى مهمات، وأنشطة تيسر حدوث التعلم، وكف أنماط السلوك التى تبعد الطالب عن لاستمرار فى عملية التعلم، وهو انشغال الطلاب بنشاط ذى صلة مباشرة بعملية التعلم وينطوى على المشاركة من أجل إتقان المعارف والمهارات (Smiley and` Anderson, 2011).

ويعرف أيضًا على أنه طاقة للعمل، والاتصال والتفاعل بين الطلاب والمعلم، وكذلك الطلاب مع زملائهم لمساعدة بعضهم بعضًا، والاندماج فى حل المشكلات، والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين (Bigatel and Williams, 2014).

وقد حددت دراسة كلين وكونيل (Klem and Connell, 2004) نوعين من سلوك لاندماج لأول: هو لانهماك المستمر الذى يتضمن عمليات سلوكية ومعرفية وانفعالية، والثانى: لاستجابة لموقف يظهر مدى لإصرار، التحدى، والمثابرة، وتوظيف جميع العمليات العقلية لحل المشكلات، أو فى المقابل ممارسة سلوك انسحابى فى حالة الفشل.

بينما يرى بريجز (Briggs, 2015) أن عملية الاندماج تشمل مشاركة الطلاب، وإظهار مستوى من الاهتمام نحو موضوع التعلم، وارتفاع مستوى الدافع للتعلم، والتفاعل مع المحتوى، والمعلم، والأقران، وعلى

المعلم أن يحدد الاستراتيجيات التي تساعد على التغلب على العقبات التي تحول دون مشاركة الطلاب، ووضع خطة لتحسين عملية الاندماج كالبداية بنشاط استهلاكي يربط الطلاب مع بعضهم البعض.

❖ **نظرية تينتو Tinto لاندماج .**

اعتمدت نظرية لاندماج أو التكامل لاجتماعي لتينتو (١٩٩٣) على النظرية المعرفية لاجتماعية باعتبارها عدسة يمكن من خلالها دراسة العلاقة التكاملية للاثية لأبعاد بين المتعلم، والبيئة، والسلوك، والدور الذي تؤديه هذه العلاقة في إكساب الطلاب عديد من المعارف والمهارات من خلال التفاعل في المجتمعات المعرفية، ويتم استخدام نظرية لاندماج لتينتو لدراسة الدور الذي يلعبه التفاعل بين الطلاب في استمرار التعلم من خلال الانترنت، وعدم التسرب من التعلم، إضافة إلى أن مناقشة الطلاب حول موضوعات التعلم تسهم في تعميق فهمهم للموضوع، وتؤكد النظرية على إتاحة فرصة لممارسة لأنشطة للامنهجية، والتفاعلات غير الرسمية التي تسهم في تحقق المثابرة للمتعلم (Karp, 2008) (Long, 2012).

يحدد كاو (Kao, Lin and Sun, 2008) أشكال مشاركات الطلاب التي تظهر مدى اندماجهم.

- **المشاركة الأساسية:** هي أبسط أشكال المشاركة حيث يتم من خلالها تقاسم الأفكار، وهي مرحلة تعتمد على وجود دافع ذاتي لدى المتعلمين.

- **المشاركة في لإشعارات:** يتشارك الطلاب في التلميحات، وتعليمات التعلم والتي يمكن أن تحفز لأفكار، وتزيد من اندماجهم في التعلم.

- **المشاركة مع تقاسم التفاعلات.** وفيها تزيد فرص المشاركة من خلال المناقشات، والحوارات الجماعية.

- **المشاركة الواعية.** و تعتمد على رغبة جميع لأطراف في استكمال الخبرات المعرفية لديهم من خلال خبرات لآخرين، وهي أعلى حالات لاندماج في التعلم.

أهم أسباب المشاركة ولاندماج في المحادثات لإلكترونية.

- أن يعرض المشاركون خبرات نجاحهم مما يتيح الاطلاع على أفكار جديدة.

- يمكن أن يكون سبب الاندماج في المحادثات الرغبة في مشاركة المعرفة والموارد.

- لاستفادة من المعلم فهو مصدر الخبرة والحكمة وإرشاد.

مستويات الاندماج في التعلم. تتحدد مستويات لاندماج في التعلم في المناقشات وبيئات التعلم

لإلكترونية التشاركية في خمس مستويات هي.

المستوى الأول: وفيه يبدأ المتعلم بمشاهدة الحدث.

المستوى الثاني: مشاركة الحدث مع آخرين.

الثالث: مستوى التعليق أى إبداء الرأي.

الرابع: مستوى الانتاج فيها يصل المتعلم لمرحلة المساهمة بأفكاره.

الخامس: مستوى القيادة وهو أعلى مستوى للانخراط فقائد المجموعة يقع عليه العبء الأكبر في متابعة تعلم زملائه وتوجيه التعلم وإدارة المجموعة.

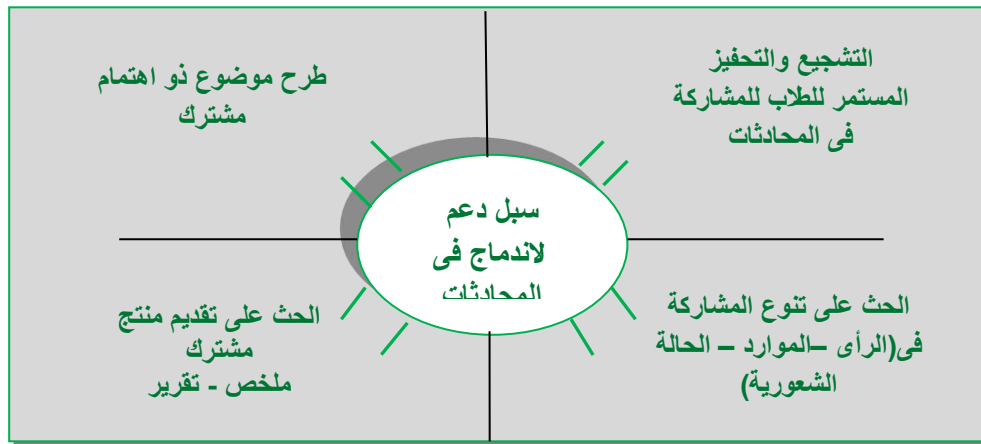
يحدد البحث الحالي سبل دعم عملية الاندماج في المحادثات ويوضحها الشكل التالي.

- عرض موضوعات للمناقشة ذات اهتمام مشترك.

- تشجيعهم والتحفيز المستمر للمشاركة في المحادثات.

تنوع المشاركة في الرأي - الموارد - الحالة لانفعالية (حماس - دهشة - تعجب.....).

- تقديم منتج مشترك في نهاية المناقشة (ملخص - تقرير ...).



شكل (٣) سبل دعم لاندماج في المحادثات كما يحددها البحث الحالي

منهج البحث.

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وذلك لاختبار الفروض، وقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، واستخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع مقارنة التطبيقين القبلي والبعدي.

المتغيرات المستقلة.

- استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية.
- تصميم جلسات تفاعلية تزامنية.
- لاستجابات الوقتية لأسئلة الطلاب.
- استخدام أسئلة بنهايات مفتوحة.

المتغيرات التابعة.

- مهارات مشاركة المعرفة.
- لاندماج في المحادثات.

فروض البحث.

١. يوجد فرق لال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات مشاركة المعرفة لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق لال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس لاندماج فى المحادثات لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث.

أولاً اعداد مقياس مهارات مشاركة المعرفة.

-**تحديد الهدف من المقياس:** يتمثل الهدف فى قياس مهارات مشاركة المعرفة لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم.

-**تحديد محاور المقياس :** تم تحديد محاور المقياس، وبنوده بعد لإطلاع على عديد من الدراسات مثل دراسة مقياس (Yi, 2009) (Pappas, 2016) وتضمنت المحاور (مساهمات معرفية مكتوبة — التواصل المعرفي لأغراض تنظيمية — التبادل المعرفي).

-**تحديد عبارات المقياس:** حدد البحث الحالى مجموعة من العبارات تحت كل محور من المحاور السابقة، روعى عند صياغتها أن تكون مرتبطة ببعضها البعض من ناحية وبموضوع المقياس من ناحية أخرى، وبلغت عدد عبارات المقياس (٢٠) عبارة فى الصورة لأولية للمقياس، وقد تدرجت لإجابة على عبارات المقياس تدرج خماسى (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة).

-**الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات مشاركة المعرفة.**

-**الصدق الظاهرى للمقياس.** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين فى تخصص تكنولوجيا التعليم لمعرفة آرائهم حول المقياس من حيث الدقة العلمية لعبارته، ولاءمته وارتباطه بالهدف منه، ومدى إرتباط العبارات بالمحاور الرئيسة، وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات، وقد تم اجراء جميع التعديلات التى أشار إليها المحكمون.

-**ثبات المقياس.** لتحديد مدى ثبات المقياس طبق على عينة استطلاعية من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية عددهم (١٠)، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة معامل لاتساق الداخلى لألفاكرونباخ وجاءت قيمته (٠,٧٨) مما يدل على أن المقياس يتوفر فيه مستوى مناسب من الثبات يسمح بتطبيقه.

ج-تصحيح المقياس. تم تصحيح المقياس بحيث تخصص درجة (٥) لإجابة "موافق بشدة" و (٤) لإجابة "موافق" و(٣) لإجابة "غير متأكد" و(٢) لإجابة "غير موافق" و(١) لإجابة "غير موافق بشدة"، وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس (٠٠ درجة).

-**الصورة النهائية للمقياس.**

بعد تحكيم المقياس وصل عدد مفردات المقياس فى صورته النهائية إلى (٢٠) مفردة مقسمة على ثلاثة محاور .

ثانياً: إعداد مقياس لاندماج فى المحادثات.

-**تحديد الهدف من المقياس:** يتمثل الهدف في قياس مستوى الاندماج في المحادثات لدى طلاب كلية التربية النوعية.

-**تحديد محاور المقياس :** تم تحديد محاور المقياس وبنوده بعد لإطلاع على العديد من الدراسات مثل دراسة كليم وكونيل (Klem, and Connell, 2004) ورفعة الزعبي (٢٠١٣)، احمد صادق (٢٠١٥)؛ (Fletcher, 2015) على ضوء هذه الدراسات ووفقاً لطبيعة المقياس، والهدف منه تم صياغة العبارات، حيث تأتي العبارات تحت محاور محددة، وقد حدد البحث الحالي لثلاثة محاور رئيسة للمقياس هي (الإهتمام . للالتزام . المثابرة).

-**تحديد العبارات:** حدد البحث الحالي مجموعة من العبارات تحت كل محور من المحاور السابقة ، روعى عند صياغتها أن تكون مرتبطة ببعضها البعض من ناحية وبموضوع المقياس من ناحية أخرى ، وبلغت عدد عبارات المقياس (٢٣) عبارة في الصورة لأولية للمقياس، وقد تدرجت لإجابة على عبارات المقياس تدرج خماسياً وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي تمثلت في (موافق بشدة . موافق . غير متأكد . غير موافق . غير موافق بشدة).

-**الكفاءة السيكومترية للمقياس.**

-**صدق المقياس .** تم عرض المقياس في صورته لأولية على مجموعة من المحكمين لإستطلاع آرائهم حول المقياس من حيث الدقة العلمية لعبارته، ومدى إرتباط العبارات بالمحاور الرئيسية، وبعد استطلاع رأى المحكمين أعدت الصورة النهائية للمقياس.

-**ثبات المقياس** لتحديد مدى ثبات المقياس طبق على عينة استطلاعية من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية عددهم (١٠)، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة معامل لاتساق الداخلى لألفاكرونباخ وجاءت قيمته (٠,٨١) مما يدل على أن المقياس يتوفر فيه مستوى مرتفع من الثبات الذي يسمح بتطبيقه.

ج-**تصحيح المقياس.** تم تصحيح المقياس بحيث تخصص درجة (٥) لإجابة "موافق بشدة" و (٤) لإجابة "موافق" و (٣) لإجابة "غير متأكد" و (٢) لإجابة "غير موافق" و (١) لإجابة غير موافق بشدة، وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس (١٢٥ درجة).

-**الصورة النهائية للمقياس.**

بعد تحكيم المقياس وصل عدد مفردات المقياس في صورته النهائية إلى (٢٥) مفردة مقسمة على ثلاثة محاور .

التصميم التعليمي للمناقشات الإلكترونية القائمة على استراتيجيات تنظيمية محددة.

تم لإطلاع على عديد من نماذج التصميم التعليمي، والتي تم استخدامها في تطبيقات متنوعة للتعليم لإلكتروني إضافة إلى النموذج العام ، وقد تم فحصها، وتحليلها لإستفادة منها، وقد تبنى البحث الحالي

نموذج التصميم العام ADDIE وذلك لمرونته وإمكانية تطويره لتصميم بيئات تعليمية مختلفة، ويتضمن خمسة مراحل يتم عرضها فيما يلي.

أولاً. مرحلة التحليل.

- تحليل لأهداف العامة. تحدد الهدف العام في البحث الحالي في تنمية مهارات مشاركة المعرفة ولاندماج في المحادثات لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم من خلال المناقشات لإلكترونية القائمة على استراتيجيات تنظيمية محددة.

- تحليل وتحديد المشكلة . تحددت المشكلة البحث الحالي في حاجة طلاب قسم تكنولوجيا التعليم لمهارات مشاركة المعرفة، ولاندماج في المحادثات باستخدام استراتيجيات تنظيمية محددة داخل المناقشات الإلكترونية.

- تحليل خصائص المتعلمين . تم تحديد العينة المستهدفة للبحث وهم طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم لديهم خبرة سابقة في استخدام المنصات الإلكترونية، ومننديات النقاش.

ثانياً. مرحلة التصميم.

وتتعلق هذه المرحلة بإعداد ووصف البيئة التعليمية والمتمثلة وفق البحث الحالي في ساحات المناقشة لإلكترونية القائمة على استراتيجيات تنظيمية محددة بصورة تكفل تحقيق لأهداف التعليمية المحددة، وتتضمن تلك المرحلة الخطوات التالية:

١. تحديد لأهداف التعليمية: ارتبطت لأهداف التعليمية بالمتغيرات التابعة والتي تمثل نواتج تعلم وتتعلق بمهارات مشاركة المعرفة، ولاندماج في المحادثات.

٢. تحديد المحتوى التعليمي. اعتمدت المناقشات الإلكترونية على تناول موضوعات ترتبط بمقرر "تصميم المواقف التعليمية" للفرقة الرابعة تكنولوجيا التعليم.

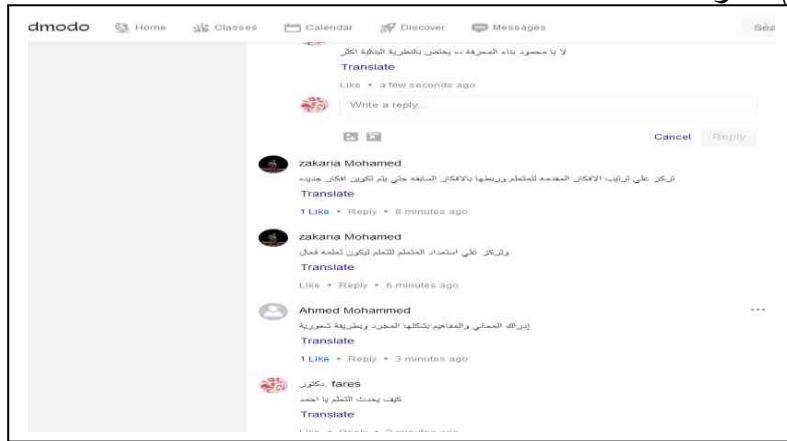
٣. تصميم استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية: اقتصر البحث الحالي على لاستراتيجيات التالية.

جدول (٢) استراتيجيات تنظيم المناقشات الإلكترونية

م	لاستراتيجية التنظيمية	آلية تنفيذها
١	استراتيجية تصميم جلسات تفاعلية تزامنية	تحديد موعد لعقد مناقشة تزامنية وإلغائه للطلاب لدخول في الوقت المحدد
٢	استراتيجية توفير لاستجابات الوقتية لاسئلة الطلاب	الرد على اسئلة واستفسارات الطلاب - دعم وتعزيز لاستجابات المحمودة للطلاب. - تصحيح بعض لأفكار.
٣	استخدام أسئلة بنهايات مفتوحة	طرح أسئلة تولد طرق عرض متنوعة مثل اشرح وجهة نظرك في ..

ماهى مقترحاتكم حول.....
كيف تبررو حدوث هذا الأمر....

تصميم التفاعلات التعليمية: التفاعل عبارة عن سلوك متبادل بين أكثر من طرف، كل منهم يتأثر بآخر، ويعد تصميم التفاعلات التعليمية الخاصة ببيئة التعلم من الخطوات المهمة فى بناء بيئة التعلم، حيث يؤدي ذلك إلى وجود علاقة تفاعلية مباشرة، بين المتعلم وبيئة التعلم، وفى ساحة النقاش يتاح لعضو المجموعة أما طرح سؤال أو التعليق على الموضوعات المطروحة أو رفع ملفات أو لإشارة إلى رابط يتضمن وثائق تدعم الفكرة.

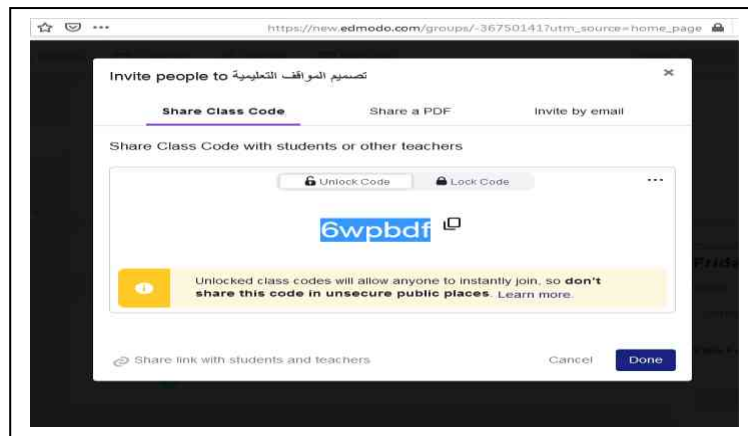


شكل (٤) التفاعل بين الطلاب والمعلم من خلال المناقشات الإلكترونية

ثالثاً. مرحلة التطوير

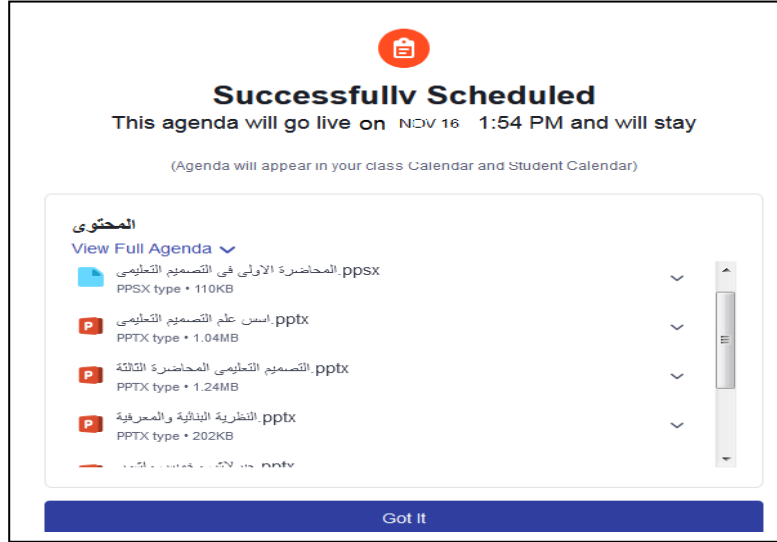
فى هذه المرحلة يتم تجهيز منصة العمل وتمثالت فى منصة ادمودو، وتتضمن الخطوات التالية:

١. اعداد منصة المناقشة تضمنت هذه الخطوة عمل حساب على منصة ادمودو للمعلم والحصول على الكود الخاص بالمقرر لتسليمه للطلاب للدخول على المقرر وساحة المناقشة.



شكل (٥) عمل حساب على المنصة ادمودو وتحديد كودالدخول للطلاب

٢. رفع مواد التعلم على المنصة. في هذه الخطوة تم رفع مواد المرتبطة بالمقرر من صورة ملفات وعروض تقديمية للاطلاع على المحتوى قبل طرح مناقشات حوله.



شكل (٦) رفع المحتوى ومواد التعلم

تحميل المقاييس اللازمة . بعد إعداد أدوات القياس، وتحكيمها للحكم على صلاحيتها، واجازتها تم تحميلها على منصة ادمودو ليتم التعامل معها إلكترونياً من قبل عينة البحث، وقد تمثلت في مقياس مشاركة المعرفة ومقياس لاندماج في المحادثات.

رابعاً. مرحلة التنفيذ. هي مرحلة تقديم وتسليم بيئة التعلم للفئة المستهدفة مع امكانية الوصول، ولاتاحة بسهولة بمعنى استلام الطلاب للمحتوى في أى مكان ووقت دون صعوبة، وقد تضمنت هذه المرحلة عدة خطوات تتضح فيما يلي.

أ-التجريب المبدئي لبيئة التعلم (التجربة لاستطلاعية للبحث).

تم تجريب منصة النقاش على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي وعددهم (١٠) طالب وطالبة، وقد اختيروا بطريقة عشوائية كعينة استطلاعية، وكان الهدف من هذه المرحلة معرفة مدى صلاحية المنصة المقترحة لتنفيذ تجربة البحث من خلالها من وجهة نظر الطلاب من حيث مدى سهولة التعامل معها بشكل عام، وآلية المشاركة، ونظام التعليق، وقد جاءت معظم المشكلات في صعوبة التسجيل والدخول للموقع، وتم تقديم دعم فنى بشكل مستمر للطلاب للتأكد من دخولهم على المنصة، وكذلك كان الهدف من التجربة لاستطلاعية ضبط أدوات القياس وحساب الصدق والثبات، وقد طبقت التجربة لاستطلاعية في الفترة من ١-١١-٢٠٢٠ حتى ٨-١١-٢٠٢٠م.

ب- (تطبيق تجربة البحث). تم تسليم وتقديم البيئة التعلم لعينة البحث من الطلاب بالفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم، وبعد تسجيل جميع الطلاب والدخول على المنصة، طلب منهم لاجابة على المقاييس المرفوعة على المنصة، ثم بدأ التفاعل مع ساحات النقاش، وفق التعليمات المحددة واستراتيجيات العمل المتفق عليها مع المعلم ١٠/١١/٢٠٢٠ إلى ٢٠/١٢/٢٠٢٠ إدارة المناقشات. وتتضمن هذه الخطوة ما يلي.

- تعريف الطلاب بطبيعة التعلم وذ طواته من خلال المنصة: تم تعريف الطلاب بالبيئة التعليمية والدور المنوط بكل منهم، والهدف من المناقشات، وإتاحة موضوعات التعلم فى صورة دروس عبر المنصة كما فى شكل (٨).

- تنفيذ المناقشات وتطبيق استراتيجيات تنظيم العمل: أكد المعلم على ضرورة المشاركة بالرأى والفكر لإثراء التعلم، وقد تم تحديد قواعد تنظيمية للعمل.



شكل (٧) بعض القواعد التنظيمية للعمل فى ساحة النقاش

- أ- طرح أسئلة بنهايات مفتوحة. تم استخدام عدد من لأسئلة أثناء المناقشة لا يكتفى بلاجابة عليها نعم أو لا مثل:
- (اشرح وجهة نظرك فى ما مقترحاتكم حول..... كيف تيررو حدوث هذا الأمر....).
- ب- لاستجابة الفورية. حرصت الباحثة على سرعة لاستجابة للطلاب سواء فى:
- الرد على أسئلتهم واستفساراتهم.
- دعم وتعزيز استجابات الطلاب الجيدة.
- تصحيح بعض الأفكار وبعض الاجابات التى قد تكون مغلوطة لدى الطلاب.
- ج- تصميم جلسات تفاعلية تزامنية. استخدمت الباحثة calendar للاعلان عن وقت اللقاءات التزامنية مع الطلاب حتى يلتزموا بالدخول فى الوقت المحدد وكان بمعدل لقائين اسبوعياً.

خامساً مرحلة التقييم. وتضمنت هذه المرحلة ما يلي.

١. التقييم النهائي. بعد تطبيق التجربة البحثية طبقت لأدوات والمتمثلة في مقياس مهارات مشاركة المعرفة، ومقياس لاندماج في المحادثات على المجموعة التجريبية
 ٢. عرض النتائج بعد إجراء المعالجة لاحصائية، ومناقشتها، وتفسيرها، وسيتم عرضها في الجزء التالي.
 ٣. إصدار حكم على بيئة التعلم، والخروج ببعض التوصيات.
- نتائج البحث.

لإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على.

ما أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على مهارات مشاركة المعرفة ؟
لإجابة عنه تم التحقق من صحة الفرض لأول والذي ينص على.

١. يوجد فرق دالاً إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات مشاركة المعرفة لصالح التطبيق البعدي.
- وقد تم تطبيق اختبار ويلكسون للاحصاء اللابارامترى والجدول التالى يوضح ذلك.
- جدول (٣): حساب متوسط الرتب ومجموعها و قيمة اختبار ويلكسون ولالاتها بالنسبة لمقياس مهارات مشاركة المعرفة

النسبة	الدرجة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " z "	اللالة	حجم التأثير
١٥	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٣,٥٢	دالة عند	٠,٨	
					٠,٠١		

باستقراء البيانات في جدول ٣ يتضح أن قيمة اختبار ويلكسون للعينات المرتبطة اللابارامترية قد بلغت (٣,٩٣)، وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وبناءً عليه تم قبول الفرض التجريبي لأول، والذي ينص على وجود فرق لال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات مشاركة المعرفة لصالح التطبيق البعدي، كذلك جاءت قيمة حجم الأثر لتساوى (٠,٨) وهى قيمة مرتفعة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو التالى:

- تتطلب طريقة طرح لأسئلة ذات النهايات المفتوحة من الطلاب البحث واطلاع، وتجميع قدر من المعلومات، والسعى لمشاركتها مع الزلاء ، كما أنها تستوجب عرض تجارب يمكن الاستفادة منها، وتحفيز العقل لاكتشاف، وتتطلب فحص بعض النظريات والقوانين، وفى النهاية تقديم كل هذه ا لخبرات لأقران ومشاركتها معهم.
- ساعد المزج بين لأسئلة ولأجوبة المرئية على دعم مشاركة المعرفة بين الطلاب لتصل لجميع المشاركين، وتثرى خبراتهم المعرفية ويتفق ذلك مع دراسة (Hardless,2007).

- حرص المعلم في الجلسات التزامنية على تحفيز الطلاب لعرض أفكارهم ومشاركتها مع أقرانهم ولاتزام بمشاركة المعلومات الضرورية بشكل ميسر وبسيط.
- تأتي النتيجة السابقة لتتفق ونظرية التنمية المجتمعية community development theory لسكينر (Skinner, 2009) والتي تشير إلى أن المناقشات الإلكترونية الجيدة أصبحت ضرورة ديناميكية لإيجاد مجتمع من المتعلمين قد لا تتوفر لديهم فرصة المشاركة الحقيقية في الفصل، وفضلوا في الانضمام إلى مجتمع التعلم في البيئة الصفية التقليدية، لتأتي المناقشات لإلكترونية لتتيح لهم فرصة لا تقتصر على وجودهم داخل المجموعة وإنما تعتمد على التفاعل مع الآخرين من خلال تقديم مساهمات ومشاركات حقيقية في المناقشات وترتكز على مشاركة المعرفة.
- كذلك تتفق النتيجة السابقة مع نظرية فيجوتسكي التي تؤكد على أن البيئة الاجتماعية لها دوراً كبيراً في التطور المعرفي، ويتحقق ذلك من خلال المناقشات التي تتيح لاندماج مع المجموعة، والاستفادة من خبرات الآخرين، واكتساب المعرفة من خلال التعاون، والمشاركة، وتفاعل الأقران، كما تشير النظرية إلى أن التعلم عملية نشطة يعمل فيها الطلاب لبناء معرفتهم من خلال ربطها بتجاربهم السابقة، وذلك من خلال مواقف حقيقية تعتمد على التفاعل مع البيئة الاجتماعية

الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على.

ما أثر استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على اندماج في المحادثات ؟
لإجابة عنه تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على.

١. يوجد فرق لال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اندماج في المحادثات لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٤): حساب متوسط الرتب ومجموعها و قيمة اختبار ويلكسون ولانتهان بالنسبة لمقياس اندماج في المحادثات

النسبة	الدرجة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " z "	اللالة	حجم التأثير
القبلي	١٥	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٣,٥١	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٨
البعدي							

باستقراء البيانات في جدول ٤ يتضح أن قيمة اختبار ويلكسون للعينات المرتبطة اللابارامترية قد بلغت (٠,٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبناءً عليه تم قبول الفرض التجريبي الثاني، والذي ينص على يوجد فرق لال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اندماج في المحادثات لصالح التطبيق البعدي، وكذلك جاءت قيمة حجم لأثر لتساوي (٠,٨) وهي قيمة مرتفعة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو التالي:

- تعد سرعة الاستجابة من قبل المعلم من خلال استراتيجية الاستجابة الوقائية في المناقشة عاملاً مؤثراً على زيادة الاندماج في المحادثات، فالمتعلم إذا شعر بلاهمال أو تأخر الرد من قبل المعلم يفقد حماسه للمشاركة ولأنهماك في مهام التعلم.
- ساهمت جودة المناقشات والتي تتحقق من خلال استراتيجيات تنظيمها في حفز الطلاب على المشاركة المثمرة، والفعالة والتي تعبر عن قدر كبير من لاندماج في المحادثات.
- شجعت اللقاءات التزامنية أثناء المناقشات الطلاب على لاندماج في المحادثات مع المعلم والزملاء حيث وفرت تغذية مرتدة في الوقت الحقيقي، وتؤيد هذه النتيجة دراسة فليتش (Fletcher, 2015).
- ساهمت المناقشات الإلكترونية بصفة عامة في تحسن مستوى الاندماج في المحادثات حيث شجعت على التعبير عن الذات، والعمل مع الجماعة مما ساهم في تحقيق مستوى عال من المشاركة ولانغماس في التعلم، وذلك ما ايدته دراسة (DeCristofaro, Ford, and Klein, 2014).

توصيات البحث: من خلال النتائج السابقة يمكن استخلاص التوصيات الآتية:

- توجيه وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات تنظيم المناقشات الإلكترونية، لدورها القوي في نجاح المناقشات، وتحقيق أهدافها.
- حث أعضاء هيئة التدريس على ضرورة التركيز على مهارات مشاركة المعرفة بإعتبار أن العصر الحالي هو عصر المعرفة فمن الطبيعي أن يحرص لأساتذة على تنمية تلك المهارات لدى طلابهم.
- السعى لتعزيز اندماج الطلاب في مجتمعات التعلم عن بعد، ومنها المناقشات لإلكترونية حتى يتأتى تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المحادثات.
- البحوث المقترحة.** على ضوء النتائج يقترح البحث الحالي ما يلي:
- دراسة أثر استخدام استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على دافعية المشاركة في المحادثات.
- دراسة أثر استخدام استراتيجيات تنظيم المناقشات لإلكترونية على التفكير الناقد وجودة النشر في المناقشات.
- وضع تصور لاستراتيجيات تنظيمية لمجتمعات التعلم عبر الويب يحفز على مشاركة المعرفة وادارتها.
- دراسة أنماط حضور المعلم في المناقشات لإلكترونية وأثرها على لاندماج في المحادثات.

المراجع

المراجع العربية.

-أحمد الصادق عبد المجيد(٢٠١٥)٠ فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المتنقل M-Learning في تنمية مهارات لانخراط في التعلم وتصميم وحدات تعلم رقمية لدى معلمى الرياضيات قبل الخدمة، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم لإلكترونى والتعليم عن بعد، فى الفترة من ٢-٥ مارس، ٢٠١٥.

-رفعة الزعبي(٢٠١٣). انهماك الطلبة في تعلم اللغة لإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمى اللغة لإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها"،المجلة لأردنية فى العلوم التربوية، مجلد ٩ ، عدد٢، ٢٢١-٢٤١.

-عايش محمود زيتون(٢٠٠٧).النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع.

-نبيل جاد عزمى(٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم لإلكترونى، القاهرة: دار الفكر العربى.

المراجع لاجنبية.

- Andresen, M. A. (2009). Asynchronous discussion forums: success factors, outcomes, assessments, and limitations. Educational Technology & Society, 12 (1), 249–257.
- Baran,E. and Correia, A. (2009). Student-led facilitation strategies in online discussions, Journal of Distance Education, 30 (3), 339–361
- Bigatel, Williams, (2014). Measuring Student Engagement in an Online Program, Retrieved July 14, 2015 from: http://www.westga.edu/~distance/ojdla/summer182/bigatel_williams182.html.
- Briggs, A, (2015). Ten Ways to Overcome Barriers to Student Engagement Online (Academic Technology: At the College of William and Mary), Retrieved October 21 2015 from: http://onlinelearningconsortium.org/news_item/ten-ways-overcome-barriers-student-engagement-online/
- Brindley, J, Walti,C and Blaschke, L (2009). Creating Effective Collaborative Learning Groups in an Online Environment, Retrieved May 7, 2015 from :<http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view>
- Cabrera, Á., W.C. Collins, and J.F. Salgado,(2006) Determinants of individual engagement in knowledge sharing. The International Journal of Human Resource Management 2006; 17(2): 245-264
- Centre for Teaching Excellence (2017) Online Discussions: Tips for Students, <https://uwaterloo.ca/centre-for-teaching-excellence/teaching-resources/teaching-tips/developing-assignments/blended-learning/online-discussions-tips-students>.

- Cheryl, P., &Elizabeth, M.,(2006). Identifying and Measuring Individual in Critical Thinking in Online Discussions: An Engagement Exploratory Case Study Educational Technology and Society. v9 n1 p298-307 2006
- Clawson,J (2008) MANAGING DISCUSSIONS, https://www.researchgate.net/publication/228144791_Managing_Discussions
- Erping, Z, (2006). Interaction and Cognitive Engagement: An Analysis of Four Asynchronous Online Discussions, Instructional Science: An International Journal of Learning and Cognition, 34 (6), p451-480.
- Fletcher, A(2015). Defining Student Engagement: A Literatur, January 22 ,2015 from::<http://soundout.org/defining-student-engagement-a-literature-review/>
- Freeman, J(2001). Using Discussions in Online Courses: The Importance of Interactivity, Retrieved May 7, 2019 from :<https://academics.utep.edu/Portals/844/nofo/Using%20Discussions%20in%20Online%20Courses.pdf>.
- Hardless, C (2007)E-discussion”: a group supportsystem for co-presentknowledge sharing, he current issue and full text archive of this journal is available atwww.emeraldinsight.com/1463-7154.htm.
- Jessie Zhu, M(2019)What is Self-Awareness and Why is it Important? [+5 Ways to Increase It], <https://positivepsychology.com/self-awareness-matters-how-you-can-be-more-self-aware/>
- Karp, M (2008). An Exploration of Tinto’s Integration Framework For Community College Students ,available at: files.eric.ed.gov/fulltext/ED501335.pdf
- Klem, A.M., & Connell, J.P. (2004). Relationships matter: Linking teacher support to student engagement and achievement, Journal of School Health, 74(7), 262-273.
- Lieberman, M (2019) Discussion Boards: Valuable? Overused? Discuss, <https://www.insidehighered.com/digital-learning/article/2019/03/27/new-approaches-discussion-boards-aim-dynamic-online-learning>.
- Long, D (2012). Theories and Models of Student Development, ISU ReD: Research and eData, Retrieved May 5, 2015 from <http://ir.library.illinoisstate.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1029&context=fpml>.
- Majid, S,Yang,P, Lei, H& Haoran,G(2014). Knowledge Sharing by Students: Preference for Online Discussion Board vs Face-to-Face Class Participation, <https://www.researchgate.net/publication/301952866>.
- Nishakumari, K.M.G.B. (2009). Effective strategies to motivate students in online discussion forums, paper presented at E-Asia conference, Colombo, 2-4 December.
- Pappas, C (2016)5 Tips To Facilitate Knowledge Sharing In eLearning, <https://elearningindustry.com/tips-facilitate-knowledge-sharing-elearning>

- Skinner, E. (2009) Using community development theory to improve student engagement in online discussion: a case study, *ALT-J, Research in Learning Technology*, 17(2).
- Sriratanaviriyakul, N. & El-Den, J(2017)Motivational Factors for Knowledge Sharing using Pedagogical Discussion Cases: Students, Educators, and Environmental Factors, 4th Information Systems International Conference 2017, ISICO 2017, 6-8 November 2017, Bali, Indonesia
- Strang ,T(2015) Successful Strategies for Creating Online Discussion Prompts , <https://blog.cengage.com/successful-strategies-for-creating-online-discussion-prompts/>
- WAH, C, Menkhoff, T, LOH,B& EVERS,H(2005)Theorizing, Measuring, and Predicting Knowledge Sharing Behavior in Organizations - a Social Capital Approach Behavior in Organizations - a So, https://ink.library.smu.edu.sg/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com/&httpsredir=1&article=3355&context=lkcsb_research
- Wang, S. and R.A. Noe, (2010)Knowledge sharing: A review and directions for future research. *Human Resource Management Review* 2010;20(2): 115-131.
- Wiley Education Services, (2019) 9 Student Engagement Strategies for Online Discussion Forums in 2019, <https://edservices.wiley.com/9-student-engagement-strategies-for-discussion-forums/>
- Yang, Q.(2014) "Students Motivation in Asynchronous Online Discussions with MOOC Mode." *American Journal of Educational Research* 2.5): 325-330.
- Yi, J (2009). A Measure of Knowledge Sharing Behavior: Scale Development and Validation, *Journal Knowledge Management Research & Practice*, Pp 213-245
- Xia, Fielder, Siragusa,(2013)Achieving better peer interaction in online discussion forums: A reflective practitioner case study, *Educational Research*, 23(1).